[423] أعرض (1) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا (2). 62 - مص: قال الصادق (عليه السلام): العفو عند القدرة من سنن المرسلين والمتقين وتفسير العفو أن لا تلزم صاحبك فيما أجرم ظاهرا وتنسى من الاصل ما اصبت منه باطنا، وتزيد على الاختيارات إحسانا ولن يجد إلى ذلك سبيلا إلا من قد عفى الله عنه، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وزينه بكرامته، وألبسه من نور بهائه، لان العفو والغفران صفتان من صفات الله عزوجل أو دعهما في أسرار أصفيائه، ليتخلقوا [مع الخلق] بأخلاق خالقهم، وجعلهم كذلك قال الله عزوجل " وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم " (3) ومن لا يعفو عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبار. قال النبي (صلى الله عليه وآله) حاكيا عن ربه يأمره بهذه الخصال قال: صل من قطعك واعف عمن ظلمك، وأعط من حرمك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقد أمرنا بمتابعته يقول الله عزوجل " وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا " (4) والعفو سر الله في القلوب قلوب خواصه ممن يسر له سره، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم، قالوا: يارسول الله وما أبو ضمضم ؟ قال: رجل كان ممن قبلكم كان إذا أصبح يقول: اللهم إني أتصدق بعرضي على الناس عامة (5) 63 - شى: أبو خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام): لوددت أنه اذن لي فكلمت الناس ثلاثا ثم صنع الله بي ما أحب، قال بيده على صدره، ثم

---

(1) في المصدر المطبوع: اياك اعني قال: وعنك أحلم. (2) مصباح الشريعة: 37 (3) النور: 23. (4) الحشر: 8 (5) مصباح الشريعة: 39.